

## ♣ المحور الثاني - التعرف على المجتمع:

### ■ المواضيع الأساسية:

### المجتمع المحلي:

يمكن تعريف المجتمع بأنه ارتباط بشري قائم على الإرادة الطبيعية، تقوم العلاقات فيه على القرابة والصداقة والحوار، كما

تؤدي هذه العلاقات وظيفتها من خلال التضامن والعادات الشعبية والسنن والدين. وهذا المفهوم يشير إلى:

ABAHE

- مجموعة من الأفراد.
- يعيشون على بقعة جغرافية محددة.
- يعملون في مجالات متعددة مثل:
  - المجال الاقتصادي؛
  - المجال الأسري؛
  - المجال الصحي؛
  - المجال التعليمي؛
  - المجال الروحي؛
  - المجال الترويحي؛
  - المجال السياسي؛
  - المجال الفني.
- يتعاونون ويعتمد بعضهم على الآخر.
- يسعون لتحقيق مصالح وأهداف مشتركة في مجالات مختلفة.
- بينهم علاقات اجتماعية وتفاعل اجتماعي مستمر.
- يطورون أنماطاً سلوكية وعادات وتقاليد.

### المكونات الرئيسية للمجتمع:

يمكن تلخيص العناصر الأساسية التي يشترط وجودها لتكوين المجتمع بـ:

- **المكان:** كل مجتمع يجب أن تكون له حدود جغرافية مميزة، فكل مدينة أو قرية لها حدودها الجغرافية الخاصة التي تميزها وتفصلها عن بقية القرى والمدن المحيط بها، وهذه الحدود معترف بها من قبل سكان المجتمع نفسه وسكان المجتمعات المحلية المجاورة؛
- **القيم والنظم:** يقوم المجتمع على فكرة الاشتراك في القيم والسلوكيات بجانب عامل المكان والسكان، أي إن توفر الحدود الجغرافية الواضحة والسكان لا يكون وحده، مجتمعاً محلياً، بل يضاف إلى ذلك التقاليد والقيم والنظم الثابتة والسلوك العام المشترك؛
- **المؤسسات الاجتماعية الأساسية:** تتوفر في المجتمع مجموعة من المؤسسات، مثل الأسرة والاقتصاد والتعليم والدين والإدارة الحاكمة. ووجود هذه المؤسسات الاجتماعية هو شرط ضروري لقيام المجتمع؛
- **التفاعل الاجتماعي والعمل المشترك:** يساهم أفراد المجتمع، بتفاعلهم الاجتماعي المستمر، في أوجه نشاطاته المختلفة، وذلك بتمكين هذا المجتمع من الاستمرار والنمو. فاشتراكهم الفعلي والعملي في تشغيل وإدارة مؤسساته المختلفة ضروري لبقاء واستمرار هذه المؤسسات في تأدية رسالتها، لذلك يجب أن يساهم أفراد المجتمع في التعرف على طبيعة مشاكل هذه المؤسسات والاشتراك الفعلي في توجيه وتخطيط برامجها.

### أهمية التعرف على المجتمع:

- من أجل التعرف على خصائص المجتمع الديموغرافية وعاداته وتقاليدته والتعرف على قاداته الذين لهم دور هام في تنفيذ المشروعات فيه.
- من أجل تحديد الموارد البشرية والمادية المتوفرة في المجتمع وإمكانية استخدامها في المشاريع المجتمعية.
- من أجل تحديد المؤسسات و الخدمات المتوفرة في المجتمع من حيث النوع والكم والتوزيع ومدى إشباعها لحاجات المجتمع.
- من أجل تحديد الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تؤثر في المجتمع ومشاريع التنمية المختلفة فيه سلباً وإيجاباً.
- من أجل تحديد المشكلات الأكثر انتشاراً في المجتمع والعوامل المؤثرة والفئات المتأثرة والفئات ذات التأثير ....
- من أجل تحديد المشكلات ذات الأولوية الواجب البدء بعلاجها من خلال مشاريع مجتمعية مخططة.
- من أجل وضع البدائل للخطط والمشروعات والموارد وأساليب العمل الممكنة واختيار الأفضل منها.

## طرق وأساليب التعرف على المجتمع:

- إجراء المسوح الشاملة.
  - إجراء البحوث والدراسات.
  - الملاحظة.
  - السجلات والتقارير الرسمية وغير الرسمية.
  - الاجتماعات الدورية واللقاءات بقيادة المجتمع وتنظيماته المختلفة.
  - الإحصاءات الوطنية والمحلية.
- يتطلب تحديد مشكلات المجتمع التعرف عليه بشكلٍ دقيقٍ وشامل. ويتم التعرف على المجتمع باستخدام طرائق عديدة ومتنوعة، وذلك من خلال جمع المعلومات، وملاحظة الوقائع والأحداث المختلفة فيه، ومراجعة الوثائق والسجلات والدراسات المتوفرة. وقد يستلزم الأمر إجراء بعض المسوح الشاملة أو بعض البحوث والدراسات السريعة. و يجب أن يتم جمع المعلومات من مصادر مختلفة حرصاً على دقتها وشموليتها، حيث تصنف مصادر المعلومات في أربع مجموعات:
- **المعلومات الفنية:** التي يمكن الحصول عليها من الكتب والنشرات والمقالات والبحوث والمحاضرات والتقارير والكتب والمجلات وغيرها.
  - **الدراسات السابقة حول المشكلة:** بما فيها النتائج والمقترحات والتوصيات الخاصة بالدراسات السابقة.
  - **المعلومات الخاصة بأفكار وآراء الناس عن المشكلة:** حيث يمكن الاعتماد على آراء الناس حول المشكلة كمصدر جيد للمعلومات، فهي تتسم بقدرٍ كبيرٍ من الواقعية، خاصةً إذا وردت من ذوي الخبرة، وممن لهم دراية بنقاط الضعف والقوة المتعلقة بالمشروع التي تم تصميمها لمعالجة هذه المشكلة وغيرها من مشكلات المجتمع.
  - **تصور أبناء المجتمع للحلول الممكنة لمعالجة المشكلة:** حيث يمكن استخلاص بعض الأفكار المبتكرة لمعالجة المشكلة من أفراد المجتمع، كما يمكن معرفة آرائهم حول الآثار الجانبية أو السلبية للحلول المختلفة المقترحة، الأمر الذي يساعد على اختيار البدائل بعناية.
- إن أهم ما يميز تخطيط البرامج المجتمعية اتخاذ القرارات الجماعية النابعة من أفراد المجتمع، و مساهمتهم النشطة في توفير كافة المعلومات اللازمة لمخططي المشروع، في أسرع وقتٍ ممكن، وبأقل مجهودٍ ممكن، وبأقل كلفةٍ ممكنة، وبأكبر ثقةٍ و مصداقية للمعلومات التي تم جمعها.

All Rights Reserved © [Arab British Academy for Higher Education](http://www.abahe.co.uk)

